

محاضر بعنوان: حدد الهدف واطلب الأعلى - فضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد انا سعيد جدا بوجودي معكم.

فانتم امل المستقبل. انتم حملة الاسلام بكم سينتشر العلم بين الانام. واذا لم تحملوا هذا العلم فعلى الامة السلام - [00:00:00](#)

لعل اكثركم قد قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة. وان لم يكن قرأ فاوصيه بقراءة هذه السورة في يوم الجمعة حتى يحصل النور

الايماني الذي لا تراه بالعين كنور الشمس وانما تحس به بالبصيرة في القلب - [00:00:30](#)

في سورة الكهف قصة اعظم رحلة على وجه الارض. يظن بعض الناس ان اعظم رحلة على وجه الارض هي الرحلة الى الحج. وهذا

غير صحيح. اعظم رحلة على الارض هي الرحلة في طلب العلم. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر لنا - [00:00:57](#)

هذه الرحلة بصورة مفخمة معظمة ما قال فلان راح وطلب العلم. ما قال فلان من الانبياء راحوا طلب العلم. لا. ذكر لنا قصة احد اولي

العزم من الرسل. مكلم من الله بلا واسطة كيف ذهب في طلب العلم - [00:01:27](#)

واذ قال موسى لفتهاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقوبا موسى عليه السلام ترك قومه مية وعشرين الف انسان

يحتاجون الى قيادة والى ريادة والى كذا في وصاية اخيه هارون وذهب لملاقة من هو اعلم منه. الرحلة في طلب العلم - [00:01:54](#)

لما تقرأ هذه السورة ما الذي تستفيده من هذه القصة على وجه الخصوص؟ هذه قصة عظيمة فيها كل ما يحتاج اليه طالب العلم. لا

سيما طالب العلم الشرعي فارعي سمك واحضر قلبك. لا تحمل هم الدنيا. فان الارزاق مقصورة. بل - [00:02:24](#)

انك اذا لم تطلبه الرزق يطلبك. ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها اللهم كيف تنفع نفسك؟ كيف تنفع امتك ليكن هذا هو هدفك. ما

الذي كان يهدف اليه موسى عليه السلام في رحلته في طلب العلم؟ ها - [00:02:53](#)

كان يقصد في ذلك ان يدفع عن نفسه شيئا هو بحاجة اليه وان يوصل ذلك الى من بعده وقد اوصله اليينا. فصارت هذه الرحلة او هذه

الرحلة سببا في معرفتنا - [00:03:20](#)

باداب طلب العلم. غايات طلب العلم مقاصد طلب العلم كيفية طلب العلم ولذلك وانت في مقتبل العمر الان في عمر ما تدخله في

قلبك ينقش يثبت كالحجر حدد غاياتك من الان. ما الذي تريده ان تكون بعد عشر سنوات - [00:03:37](#)

هل تريد ان تكون ممن يشار اليه بالبنان؟ فيأتي الناس يقرأون عليك القرآن؟ هل ممن يقرأ عليه الحديث فيأتون فيأتي الناس اليك من

كل وجه حثيث هل تريد ان تكون مفسرا؟ فيأتيك الناس ويجلسون عندك غير متحسر - [00:04:06](#)

ما الذي تريده؟ حدد غايتك. تحديد الهدف والغاية من اعظم ما ينفع الانسان تريد ان تكون فقيها تريد ان تكون اصوليا تريد ان تكون

لغويا تريد ان تكون ادبيا نحويا حدد هدفك. ولذلك في اول القصة قال موسى لفتهاه لا - [00:04:36](#)

ابرح حتى ابلغ مجمع الوحدة. تحديد الهدف. وفي سبيل الوصول الى هذا الهدف هدف عظيم. هدف حمل راية الاسلام. حمل القرآن.

حمل حمل الاداب والاخلاق والعمل في سبيل هذا الهدف - [00:05:06](#)

لابد ان تفرغ نفسك ليش تفرغ نفسك؟ لان العلم اشرف شئ في الوجود. اسأل نفسك كم طالب تخرج من هذا المعهد الديني ومن

مثيلات المعهد الديني. اين هم العلم اشرف شئ في الوجود. حتى قال الله لنبيه وقل رب زدني قل رب زدني - [00:05:36](#)

في علم شئ لا يشبع منه شئ لا يشبع منه اشرف شئ هو العلم اذا كان كذلك فلا يمكن ان تدركه بالكسل ولا بالخمول ولا بالانشغالات

ولا يبذل الشيء الرخيص له - [00:06:07](#)

انظر الى نفسك اهل الدنيا لا يمكنهم الوصول الى المناصب الدنيوية الا بالتعب والنصب ولا الوصول الى الاموال والجاه الا بالتعب والنصب. وكم وكم سيبقى جاه كم سيبقى ماله؟ ستين سنة سبعين سنة وبعدين؟ بعدين ايش؟ يموت واذا مات - [00:06:32](#)

الف صحيح البخاري؟ الامام - [00:07:02](#)

البخاري كلكم تعرفون محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم البخاري الجعفي مولاه جلس ستة وثلاثين سنة البلدان مشى على رجوله اكثر من ثلاثين الف كيلو متر ثلاثين الف كيلو متر على رجولة طبعاً خلال السنوات متفرق. ما ترك مكان الا وراح. كلكم تعرفون البخاري.

ليش؟ لان - [00:07:22](#)

ان العلمان خير في الدنيا قبل الاخرة. خير في الدنيا قبل الاخرة فبقي ذكره كم من الاغنياء في زمن البخاري؟ انا اتحدى واحد منكم يجيب لي اسم غني واحد في زمانه يلا - [00:07:52](#)

اتحدى اعطيه مئة دينار لو ذكر لي اسم غني واحد من اغنياء زمن الامام البخاري معاذ للامام البخاري. الامام البخاري كان له شريك. يتاجر بالمال. يتاجر شنو؟ بالمال. بالمال. البخاري مو هامة المال - [00:08:12](#)

شيء من المال عطايا قال لك كيفك بيه اتصرفي باللي تبي تعطيني كيفك ما تعطيني كيفك من هو هذا الرجل؟ محد يعرف الا اذا قرئت كتب التاريخ. كم من الملوك والامراء كانوا في هذا الوقت من يعرف اسم ملك واحد او امير - [00:08:32](#)

واحد في زمن البخاري. ليش؟ ها؟ لا نبي الامراء والملوك. ما احد يعرفهم اه لا غير وين في زمن التابعين هداك الله. هذا التشهير. فالفرق بين العلم والظن ايش؟ العلم انك متيقن منه. حافظه في صدرك في قلبك. متثبت - [00:08:52](#)

على بالي اظن هذا مو علم هذا شيله من دماغك انت تبي تصير عالم شيل من دماغك شي اسمه التشهير شي اسمه الظن شي اسمه والله احس العلم ليس بابه ليس بابه - [00:09:22](#)

لا لو كان العلم الظن بالعقل لو كان العلم بالشعور احس كان ما في داعي ان الله ينزل القرآن كل واحد ويتروى له كل واحد واحساسه صح ولا لا؟ لا اذا كل - [00:09:42](#)

تعرفون البخاري ليش؟ لعلمه وتعرفون مسلم من من اقرانه تعرفون ابو داوود من اقرانه الترمذي من تلامذته تعرفون ابن ماجه من اقرانه تعرفون احمد ابن حنبل من شيوخه تعرفون وتعرفون؟ ما تعرفون - [00:10:02](#)

العلماء وانتم في مبتدأ طلب العلم فتعرفون هؤلاء ولا تعرفون من سواهم. اذا لابد في تحقيق الغاية التي وضعتها لنفسك انك ستبلغها بعد عشر سنوات ان تبذل له الغالية والرخيص. حط في بالك انك ربما تغترب في طلب العلم. تمشي - [00:10:22](#)

وتمشي يمكن حافي اذا اضطريت وتجووع والله اني لاعرف طالب علم كان معنا في الجامعة الاسلامية يجلس اليوم واليومين تأملوا معي يجلس الثلاثاء والاربعاء ما عنده شيء ياكل وانت اذا شفته تقول هذا اغنى رجل في الجامعة الاسلامية من من زملائنا. اذا جاء

يوم الخميس يذهب الى المسجد النبوي - [00:10:52](#)

ويفطر مع الناس على الماء والتمر. ثم يجلس الجمعة والسبت والاحد ما عنده شي ياكل. زمزم ثم يوم الاثنين يفطر مع الناس. ليش؟ همه العلم ما صار همه في الاكل الذي نهايته اكرمكم الله دورة المياه. ابا - [00:11:22](#)

مصر همه في اللباس الذي نهايته القمامة. همه في شيء يحمله في صدره. كان يحظر في اليوم الواحد ثلاثة عشر درسا. ها مو تجي انت ست حصص تقول ستة ولا سبعة؟ سبعة. قول ست - [00:11:48](#)

تجون تحظرون ست حصص تقول والله ملينا. شنو مليت؟ انت شنو تسمع؟ قال الله قال الرسول هذا معنى الاية هذا معنى هذا اعراب هذا كذا هذا كذا كذا انك انت في طاعة الله عز وجل. وبعدين اقول لكم شيء صباحا ومساء احمدوا الله - [00:12:08](#)

ليش؟ لان الله ميزكم هم صح في النظام في نظام الدولي او في نظام الكويت او في نظام الخليج في نظام العالم يسمونكم ايش؟ يقول انت متخرج ثانوية ايش؟ يقول متخرج ثانوية ادبي - [00:12:28](#)

ابي اذا زينوه شوي ديني لا يسمون اللي متخرج طبيب هندسة ايش؟ علمي مو صحيح انتم العلم هذا هو العلم. طيب والطب والهندسة؟ صناعة. صناعة. شنو الدليل انه صناعة؟ ان الرجل قاعد يبيع طبه - [00:12:48](#)

الاطبا كلهم بياعين طب المهندسين كلهم بياعين لكن عمركم شفتم والله شيخ جابكم هني قال والله ما اجيكم الا تعطوني فلوس يدق علي الاستاذ خالد نبي محاضرة حاضر. لله في الله. ايش؟ لان هذا علم ما يباع - [00:13:08](#)

العلم هو الذي لا يباع. وما جاز بيعه ليس ببيع. ليس بعلم. لا يصير عندك هبوط تقول حنا شهادتنا شنو؟ علمي اه شهادتنا الديني ادبي لا اعتز شهادتك المنزل من السماء. تحضر في اليوم ستة - [00:13:27](#)

محاضرات ست محاضرات احمد الله عز وجل. فانت في طاعة غيرك تعلم الهندسة والطب وو والى اخره ما هو في طاعة الا يحتاج الى نية انت انت ما تحتاج انت في طاعة بس اخلص لله فقط حتى انت - [00:13:47](#)

هدف بعد عشر سنوات ايش راح تكون؟ اكتب. حطه عندك. في المكتبة في غرفتك. وكل يوم تأكد هل انت لاجل هذا الهدف وهذه الغاية تبذل الغالي والنفيس ولا لا؟ ثم احذر من ماذا - [00:14:07](#)

مما ذكره الله في قصة موسى عليه السلام احذر من المشغلات الملهيات. اسوأ شيه على طالب العلم. حتى لو حققها هدفه وغايته وبذل الغالي اسوء شيه انه ينشغل بالمطبات بالمعوقات ينشغل بالامور التي - [00:14:27](#)

تؤخره عن العلم. قال الله عز وجل اتنا غداءنا. لقد لقينا من سفرنا هذا قال ارايت اذا وبن الى الصخرة؟ فاني نسيت الحج. وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فاتخذ سبيله في البحر سربا. قال ذاك ذلك ما كنا نبغي. ايش المقصود من هذا - [00:14:57](#)

المقصود من هذا ان طالب العلم لا ينشغل بالامور الثانوية. لا يتجاوز هدفه فيشتت ولما قال موسى عليه السلام للخضر اقتلت نفسا بغير نفس؟ وسأله قبل ذلك عن السفينة سأله اسئلة كان ينبغي عليه ان يصبر فحرم رفقته. ولما حرم رفقته قال نبينا صلى الله - [00:15:27](#)

عليه وسلم وراح يرحم الله اخي موسى وددت لو انه صبر فاحاطنا من علمه ترى من ذلك او كما قال عليه الصلاة والسلام. لا تنشغل بالمعوقات. تمرض لا تترك طلب العلم - [00:16:07](#)

ترحل تسافر لا تترك طلب العلم. واحد من طلاب العلم كان يحضر عندي بعد الفجر ترسيم غاط قلت له اتصلت عليه ليش تغيب؟ قال والله يا شيخ انا انت قلت - [00:16:28](#)

من مكان لمكان وعلى ما استقر فخلاني ما اقدر احظر. وانتوا تظنون ان الدنيا دار قرار؟ الدنيا ليست بدار قرار لتنتظر متى تستقر فتطلب العلم. لا. دار القرار في الآخرة - [00:16:48](#)

لا بد ان تطلب العلم مع الارتحام. مع في جميع الاحوال حط في بالك انك تطلب العلم في جميع الاحوال اذا صار عندك سيارة وانت تمشي بالسيارة تطلب العلم مذاكرة ومدارسة انا اعرف - [00:17:06](#)

رجل حفظ سورة البقرة من السيارة. ليش؟ ما يضيع وقته. ما يضيع وقته يمكن الان ختم القرآن بس ما شفته. اخر مرة شفته في عام الف اه الف واربع مئة وستة وثلاثين هجرية. يعني قبل - [00:17:26](#)

تقريبا ثمان سنوات يمكن الحين ختم القرآن. لا تضيع وقتك. لا تنشغل بالامور الثانوية كلها تأتي انا بسألكم سؤال انتم يوم انكم كنتم في بطون امهاتكم وانا معكم هل واحد منا قال يا رب ابي عين - [00:17:46](#)

هل واحد منا قال يا رب ابي عقل عشان ما اصير مجنون؟ طيب الله اعطاك واعطاك واعطاك واعطاك ليش ما دام اعطاك هذه الاشياء الغالية اللي لو اجتمع اهل الدنيا رجل ما يبصر بيون يركبون له عين ما يقدرين - [00:18:06](#)

رجل ما يسمع بيون يركبون له سمع ما يقدرين. رجل ما يتكلم بيونه يتكلم ما يقدرين. الله اعطاك اياه. فانت ليش شي الهم اطلب العلم حدد هدفك واعظم شيه في سيرك في طلب العلم - [00:18:26](#)

الرفقة. انظر من رفيقك. لا يمكن ان تصل مع رفيقك السوء. ما يمكن ان تصل الى الغاية المحمودة برفيق سيء ابدأ. من ترافق؟ موسى عليه رافق من؟ فتاة يوشع وصار نبيا بعد موت موسى عليه السلام. جعله الله نبيا - [00:18:46](#)

معناته ان موسى عليه السلام ما اتخذ في رفقة طلب العلم اصحابه اي واحد منهم لا اختار مثل ما نقول حنا بالعامية نقى. اخذ منه؟ قال له يوشع تعال وينا. تطلب العلم - [00:19:16](#)

انظر الى رفيقك. دايمًا في المدرسة يقولون الصاحب صاحب. فانت ينظر الذي اطلب العلم معه ايش حاله؟ يذكرك اذا نسيت ينشطك اذا كسلت يعينك اذا فامسك عليه حتى لو يطقك تراب ولا ما يخالف. بس انا بتذاكر معك. انا بلازمك في طلب العلم - [00:19:36](#)

يوم كنت انا في المدينة وانا في الجامعة توني كان معي زميل لي من الجزائر يطلب معي العلم وانا اصاحبه لعلو همته. قوة طلبه للعلم. كان غليظ شديد على اي شيه يمكن يزعل؟ على اي شيه يمكن يتركني؟ لكن كنت ارى اني سانتفع به - [00:20:06](#)

فالازمه واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحر وهذه قضية مهمة. القضية الرابعة بعد ما حددت الهدف وبذلت الغالي والنفيس وتركت الملييات والمشغلات واخذت رفيق الدرب ان تنظر عند من تلازم. من تلازم - [00:20:36](#)

من تطلب العلم على يديه؟ موسى ما ذهب هالشكل على وجهه يدور ونعم لا سمع كلام الله يقول له اذهب الى الفلان. ولذلك يقول مشايخنا رحمهم الله وذكر هذا جمع من اهل العلم في كتبهم - [00:21:06](#)

كالخطيب البغدادي في تذكرة السامع والمتكلم وابن الجماعة وابن عبد البر في العلم وفضله وغيره ان انسان لابد ان يعرف عند من يطلب العلم. عن من تأخذ العلم. لان الامام ابن سيرين يقول - [00:21:25](#)

ان هذا الامر دين هذي مو صناعة تاخذها من كافر تاخذها من منافق تاخذها من فاسق لا هذي مو الصناعة الواحد يروح الغرب يتعلم صناعات ويرجع. هذا دين فانظروا عنم تأخذون - [00:21:45](#)

دينكم. لازم انت ذكي. منو الشيخ اللي يناسبك؟ انت هدفك تصير فقيه. فتسأل الله عز وجل جعل معك اساتذة فضلاء موجودين يا استاذ انا بطلب الفقه انا هدفني اني بعد عشر سنوات اصير - [00:22:05](#)

تبيني لازم من؟ اروح عند من؟ شنو اسوي؟ هذه قضية مهمة اذا عرفت من تطلب العلم عند من تطلب العلم فانت تصل. لكن اذا ما عرفت تنتقل منها هنا الى ها هنا - [00:22:25](#)

اليوم عند فلان وبكرة عند فلان ما تلازم احد. ما تصير عارف. لعله كثير منكم سميير بالقاضي الامام ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري من كبار تلامذة الامام ابي حنيفة - [00:22:45](#)

تتوقعون كم سنة لازم شيخه ابا حنيفة؟ سنة سنتين ثلاث اكثر من عشرين سنة. لازم ملازمة الظل للانسان لا تعجلن فان في العجلة الندامة مو بس في السياقة حتى في طلب العلم - [00:23:05](#)

لابد ان تسير ولو سيرًا بطيئا المهم ان تصل. تلازم شيخا معينًا لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان عبد الله ابن عباس عمرة في حدود لعشر سنوات تأمل هذه القصة فيها فائدة لك يقول عبد الله ابن عباس فقلت لرجل - [00:23:35](#)

فقلت لرجل من الانصار صنم لي. يعني في عمري. هيا لنطلب العلم يقول فقال لي اوتظن يا ابن عباس انت عمرك عشر سنوات اوتظن يا ابن عباس ان الناس يحتاجون اليك وهؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متوافرون؟ قال ابن عباس فترك - [00:24:05](#)

وذهبت تعرفون حر المدينة؟ ولا لا؟ وبرد المدينة. يقول ابن عباس فكنت اذهب ولا اطرق الباب على الرجل من المهاجرين والانصار عمره عشر سنوات فانتظروه حتى اذا خرج اقول يا عماه - [00:24:35](#)

قل لي حديثًا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على هذا كم سنة جلس على هذا عشر سنوات. حوى كل الاحاديث. صار عمره كم؟ عشرين. عمر رضي الله عنه - [00:24:55](#)

في اخر خلافته كان يدخله مع كبار البدريين. مع العشرة المبشرين بالجنة في مجلس الشورى ليش؟ صبر. نضج حفظ. تعلم. ضبط فقالوا له كيف تدخل ابن عباس؟ احنا عندنا عيال مثله. ليش ما تدخلهم؟ فقال لا - [00:25:15](#)

فسأله يوما في مجلس الشورى يا ابن عباس ما تقول في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا - [00:25:48](#)

فقال ابن عباس اني لا اراه الا قد نعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال عمر وانا لا ارى الا الذي تقوله. فعلم القوم انه وصل

الى مرحلة علمية يجاري فيه - 00:26:08

الصحابة مثل عمر فلذلك يستحق ان يجلس معهم. نفس ذاك الولد اللي رفض ها ان يطلب العلم مع ابن عباس. بعد سنين بعد سنين في زمن خلافة معاوية في سنة خمسين وما بعده راح الحج وهو بعد ما حج حصل منه شيه غلط في - 00:26:28
ما طلب العلم. قال له الناس يا جماعة انا سويت كذا وكذا من استفتي؟ قالوا اذهب استفتي الحلقة اللي موجودة في المسجد هناك.

يقول الرجل فأتيت فرأيت الناس حلقا حوله - 00:26:58

متجمعين على الرجل يقول فلا زلت بهم حتى رأيت واذا هو ابن عباس صبر في طلب العلم ولم اصبر فاحتجت اليه. فحددوا بارك الله فيكم. هذه القضايا مهمة والله اني لكم ناصح ما اريد من وراء ذلك لا جزاء ولا شكورا. لكن تذكروا هذا الامة بحاجة - 00:27:18

اليكم والله الذي لا اله الا هو ان الامة بحاجة الى العلماء بحاجة الى طلبة العلم اكثر ومن حاجتها الى الاطباء لان الاطباء غاية ما

يصلون اليه انهم يعالجون ابدان الناس - 00:27:48

الامة بحاجة الى من يعالجون يعالجون ارواح الناس. انفس الناس اخلاق الناس ديانة عبادات الناس. واذا كان في علم الطب صلاح

الدنيا على لاهل الدنيا فان في العلم صلاح الدنيا والاخرة. وكم ستجد عند الله من - 00:28:08

اجور ما لا يتصوره عقل. كل ما يقال لكم من فضائل العلم المنصوص عليها في الاحاديث النبوية وفي الايات القرآنية انما هو غيظ من

فيظ. وفضل العلم وفضل عالم اكثر مما يتصوره عاقل. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على - 00:28:38

عابد اللي ليل نهار جالس في المسجد. فضل العالم على العابد كفضلي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كفضلي على ادناك وفضل

العالم على العابد كفضل القمر في الليلة الظلماء على - 00:29:08

الكواكب. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يأخذ بايديكم للعلم النافع والعمل الصالح. وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. شكر الله للاخوة القائمين في هذا المعهد على دعوتهم لي. وجزاكم الله خيرا - 00:29:28